وروي البيهقي ان رجلا كان يخلط اللبن بالماء ويبيعه ثم ركب البحر ومعه قرد فاخذ
الصرة التي فيها المال المجموع من ثمن اللبن والماء وصعد الى اعلا المركب وصار يلقي دينارا
في البحر ودينارا في المركب وصاحبه ينظر اليه حتى القى نصف المال في البحر اه بستان

عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا وفي رواية
اخرى انه قال رأيت في المنام كان بيدي قطعة استبرق ولا
اشير بها الى مكان من الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها
حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح وعن
عبيد الله بن ابي عثمان قال لكن عند عبد الله بن عمر جارية
فقال لها رميثة فقال اني سمعت الله عز وجل يقول
في كتابه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واني والله
كنت لاحبك في الدنيا اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى
ولولا اني لا اعود في شيء جعلته لله لنكحتها فانكحها
نافعا فهي ام ولده وقال نافع كان ابن عمر اذا اشتد
عجبه لشيء من ماله قربه لله عز وجل وربما تصدق في المجلس
الواحد بثلاثين الفا وحج ستين حجة واعتمر الف عمرة وحمل
على الف فرس في سبيل الله واعتق الف رقبة وكانت
رقيقه قد عرفوا ذلك منه فربما شمر احدهم فلزم المسجد
فلما راه ابن عمر على تلك الحالة الحسنة اعتقه فيقول
له اصحابه يا ابا عبد الرحمن والله ما بهم الا ان يخدعوك فقال
ابن عمر من خدعنا بالله انخدعنا له وراح على نجيب له
قد اخذه بمال فلما اعجبه سيره اناخه مكانه ثم نزل
عنه فقال يا نافع انزعوا زمامه ورحله وجللوه واشعروه
وادخلوه في البدن وعن ابي هلال ان عبد الله بن عمر نزل
الجحفة وهو شاك فقال اني لاشتهي حيتانا فالتمسوا
فلم يجدوا الا حوتا واحدة فاخذته امراته صفية بنت ابي عبيد

وانا حبب الي من الدنيا ثلاث تحصيل العلم في طول الليالي وترك الترفع
والتعالي وقلة من الدنيا حالي وقال الامام مالك وانا حبب الي من
الدنيا ثلاث مجاورة روضة النبي صلعم وملازمة تربته
وتعظيم اهل بيته وقال الشافعي وانا حبب الي من الدنيا

حكي ان موسى عليه الصلاة والسلام سأل ربه ان يريه رفيقه في الجنة وسار موسى حتى
انتهى الى مدينة فتلقاه شاب فسلم عليه فاوحى الله الى موسى ان هذا الشاب رفيقك في الجنة
فقال له موسى يا عبد الله انا ضيفك الليلة فقال له الشاب يا هذا ان رضيت بما عندي انزلتك
عندي واكرمتك فقال له موسى قد رضيت فاخذ الشاب موسى ومضى به الى حانوته وكان
الشاب جزارا فاجلسه حتى فرغ من بيعه وكان الشاب لا يمر بشحم ولا مخ الا عزله

فشوته وصنعته ثم قربته اليه فاتى مسكين حتى وقف عليه فقال له
ابن عمر خذه فقال اهله سبحان الله قد عنيتنا ومعنا زاد
نطيبه فقال ان شهوتي ما اريده وعن نافع انه اشتكى فاشتري
له عنقود عنب بدرهم فجا مسكين فقال اعطوه اياه فقال لهم
اليه انسان فاشتراه منه بدرهم ثم جاء به اليه فجاء المسكين
يسال فقال اعطوه اياه ثم جاء اليه انسان فاشتراه منه
بدرهم فاراد ان يرجع فمنع ولو علم ابن عمر بذلك العنقود ما
ذاقه واعطاه ابن جعفر في رقيقه نافع عشرة الاف دينار
فقال له عاصم بن محمد يا ابا عبد الرحمن فما تنتظر ان تبيع فقال
فهلا ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله تعالى عز وجل وعن
ميمون بن مهران قال اتى ابن عمر اثنان وعشرون الف دينار
في مجلس فلم يقم حتى فرقها وبعث اليه معاوية بمائة الف فما
حال الحول وعنده منها شيء وكان لا يسال احدا شيئا وكان يقول
لا اسال احدا شيئا ولا ارد ما رزقني الله وعنه ايضا ان امراة
ابن عمر عوتبت فيه فقيل لها ما تلطفين هذا الشيخ قالت
فكيف اصنع به ما اصنع طعاما الا دعا اليه من ياكله فارسلت
الى قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه اذا خرج من المسجد
فاطعمتهم وقالت لهم لا تجلسوا بطريقه ثم جاء الى بيته وقال
ارسلوا الى فلان وفلان وكانت امراته قد ارسلت اليهم
بطعام وقالت اذا دعاكم فلا تاتوه فقال ابن عمر اردتم
ان لا اتعشى الليلة فلم يتعش الليلة وعن ابي بكر بن
حفص انه كان لا ياكل طعاما الا وعلى خوانه يتيم وعن يحيى
الغساني انه جاءه سائل فقال لابنه اعطه دينارا فلما انحرف

على عشيته من الكبر وهو ابو الشاب ثم اعطاه فاخرجه من القفة ثم غسل وجهه وثيابه
وجففهما ثم البسه اياهما ثم اخذ خبزا وفتته ثم صب عليه الشحم والمخ واطعمه حتى شبع
وسقاه حتى روي ثم انزل القفة الاخرى وفعل بامه مثل ذلك فقال ابوه يا ولدي
لا خيب الله سعيك معي وجعلك رفيقا لموسى بن عمران في الجنة ودعت له امه